واما تنوين العوض فهو ما لحق عوضا من المضاف اليه كقولك
يومئذ وساعتئذ واما تنوين المقابله فهو ما يقابل نون الجمع
ولا يكون الا في جمع المونث السالم كقولك مسلمات وقائمات
واما توهم من توهم انه تنوين تمكين فهو مردود بما لو سميت رجلا
فان فيه العلميه والتانيث ولا ثبات لتنوين التمكين معهما ولما
ثبت دل ذلك على انه ليس تنوين تمكين واما تنوين الترنم فالتنوين
الذي يلحق القوافي الابيات والانصاف المصرعه لتحسين الانشاد
لشبه التعري به كقوله يا ابتا علك او عساكا وكذلك
من ذكرى حبيب ومنزل فان لحق قافيه مقيده سمي التنوين
الغالي لغلبته وفي كسر ما قبله او فتحه احتمال والظاهر ان الفتح
اولى مثل قوله ودارس الاعماق حاوي المحبر في منتبذا الاعلام ساكنا
ولا بعد في كسر القاف اما لان اصلها الكسر فحركت عند الاحتياج الى
تحريكها بحركتها الاصليه واما لالتقا الساكنين لان اصلهما الكسر
والظاهر الفتح لما ثبت من ان مثلها اذا لحق بما اخره ساكن حرك
ذلك الساكن بالفتح ولا نظر الى التقا الساكنين كقولك اضربن واقتلن
فان زعم من كسرها انها اشبه بمثلها في حينئذ وساعتئذ وقد كسر ما
قبلها فالجواب ان حملها على ما لم يكن له اصل في المعنى وهو نون
التاكيد اشبه من حملها على ما له اصل في المعنى وهو العوض
من المضاف اليه فكان الفتح اولى نون التاكيد خفيفه
ساكنه ومشدده مفتوحه مع غير الالف الى اخره هي النون
التي تلحق اخر صيغه الامر والمضارع للتاكيد وهي خفيفه ساكنه
ومفتوحه مشدده مع غير الالف يعني مع غير الف التثنيه وضمير
جماعه المونث لان الالف لا يكون الا قبلهما فلذلك تقول اضربان

واضربان

واضربان بالكسر لا بالفتح قوله تختص بالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لما في ذلك من معنى الطلب وقلت في النفي
لعروه عن معنى الطلب وانما دخلت فيه تشبيها له بالنهي ولوقوعها
في جواب القسم يعني في جواب القسم لتقرير كونه جوابا لها ولكونها
في مثل اما تفعلن كانهم لما اكدوا الحرف بما اراد ان تاكيد ما هو
المقصود اولى قوله ولزمت يعني انها في غير ذلك ليست لازمه وانما
تدخل على سبيل الجواز قوله وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم
لانه فيه ضمير بارز هو واو مضموم ما قبلها فاذا لقيت النون ساكنة
حذفت الواو على اصل التقا الساكنين ومع المخاطبه مكسور لان
الضمير الذي فيه ياء ساكنه مكسور ما قبلها وفيما عداه معدوم واما
في التثنيه وجمع المونث فتلحق الف التثنيه والف الفصل فلو ذهبوا
يحذفون الف التثنيه لادى الى اللبس بينه وبين الواحد ولو ذهبوا
يحذفون الف الفصل لوقعوا فيما فروا منه من الجمع بين النونات
وكسروا النون بعد الالف تشبيها لها بنون التثنيه لوقوعها بعد
الالف قوله ولا تدخلهما الخفيفه يعني التثنيه وجمع المونث
فلا يقال اضربان ولا اضربنان لانهم لو حركوا النون لاخرجوها
عن وضعها ولو تركوها ساكنه جمعوا بين ساكنين وانما جمعوا بين
الالف وبين النون المشدده لانها مشدده وقد جمعوا بين الساكنين
اذا كانا على هذا الحد كالضالين ونحوه وقد اجاز يونس ادخال
النون الخفيفه عليهما وجمع بين الساكنين وهو رديء قوله وهما
في غيرهما يعني والنونان في غير التثنيه والجمع المونث مع الضمير
البارز كالمنفصل يعني كالكلمه المنفصله فيجب ان يعلى اخر
الفعل من ضم او كسر او سكون ما هو حكم المتكلمين الكلمتين المنفصلتين

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)